

شرح رسالة في حديث الافتراق (٣) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس التعليق على رسالة شرح حديث الافتراق لشيخ الاسلام ابن تيمية والمنعقد في يوم الاثنين السابع من الشهر الخامس -

00:00:00

من العام الرابع والعشرين بعد الرابع مئة والالف. قال المؤلف رحمه الله ونفعنا الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين امين ومثل هؤلاء اذا لم يجعلوا ما ابتدعوه قولاً يفارقون به جماعة المسلمين يوالون عليه ويعادون كان من نوع الخطأ - 00:00:20

والله سبحانه وتعالى يغفر للمؤمنين خطأهم في مثل ذلك. نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين قال المصنف رحمه الله ومثل هؤلاء اذا لم يجعلوا ما ابتدعوه قولاً يفارقون به جماعة المسلمين - 00:00:40

يوالون عليه ويعادون كان من نوع الخطأ هذه اشارة الى معنى في فقه السلف رحمهم الله للمخالفين او لاحكام المخالفين وهو ان من اختص ببدعة من البدع ونصبها شعاراً يوالي عليها ويعادي عليها - 00:01:11

وفارق بها الجماعة اي الاجماع الذي عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم فهذا الانتصاب على هذا القدر لا يكون الا من طرق اهل البدع الخارجين عن السنة والجماعة وهؤلاء في الجملة انهم على قدر من التفريط والتقصير في تحقيق ما يجب عليهم من العلم والعمل -

00:01:37

ولكن ثمة اقواله لبعض الاعيان هي من البدع المخالفة للاجماع ومع ذلك ترى ان هذه الاقوال انما تعرض عروضا في اقوالهم وفي احوالهم العامة بمعنى ان هذا المعين يكون في جمهور امره على السنة - 00:02:05

والجماعة من جهة الموالات والمعاداة فانه يوالي السلف ويوالي اهل السنة وينبذ البدع والابتداع او في اقواله في مسائل الاصول على اقوال السلف ولكن عرّض له شيء من الغلط في بعض مقامات اصول الدين - 00:02:28

عروضا قد يخفى على ما هو من مثل هؤلاء فمثل ذلك وان كان هذا القول الذي عرض له بدعة مخالفة للاجماع وقد انكره السلف وشددوا فيه الا ان صاحب لا يخرج به عن السنة والجماعة. ولا يلزم من ذلك ان يكون من اصحاب البدع. بل يعد من اصحاب السنة -

00:02:48

على هذا القدر من التعليق في شأنه ويكون غلطه وهذا هو الذي افاده المصنف في هذا المقام. قال ويكون غلطه في الجملة من باب الخطأ الذي اجتهد فيه. والنبي صلى الله عليه - 00:03:14

قال واذا اجتهد فإخطأ فله اجر واذا اجتهد فإخطأ فله اجر كما في حديث عمرو ابن العاص في الصحيحين وهذا يعني ان ثمة اقوالا هي في الاصل من اقوال اهل البدع والضلال. عرضت لبعض الفضلاء من الفقهاء او من اصحاب السنة والجماعة - 00:03:27

فهذه الاقوال وان سماها السلف باسماء الا ان من عرضت له لا يجوز ان يسمى باسماء هذه الكلمة نقول هذه الكلمات التي تعرض لبعض اصحاب السنة والجماعة من المتأخرين. قد ترى ان السلف سموا هذه الكلمات بايش - 00:03:48

باسماء فلا يلزم ان من عرضت له هذه المقالة يسمى بهذه الاسماء من جهة الخروج من السنة فظلا عن جهة التكفير فظلا عن ما هو فوق ذلك كالمآلات في الآخرة - 00:04:09

ومن مثال ذلك مثلا ان الامام احمد رحمه الله لما سئل عن حديث الصورة ومن يقول فيه ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة ادم او على صورة المضروب او نحو ذلك قال هذا قول الجهمية - 00:04:26

وكان احمد وامثاله يذهبون الى ان المراد على صورة الرحمن. ومع هذا تعلم ان ابن خزيمة رحمه الله عرظ له هذا القول فلم يكن هذا تجهما من ابن خزيمة. ولا يجوز ان يسمى جهميا ولا ان يقال ان حكمه حكم الجهمية. ولا ان يقال انه يذم - [00:04:43](#) ذم السلف به الجهمية الى امثال ذلك. وان كان قول ابن خزيمة ليس من اقوال اهل السنة وانما دخل عليه من اقوال اهل بدع فان اهل السنة قولهم في هذا معروف محفوظ - [00:05:04](#)

هذه جهة. الجهة الثانية ان الاشتراك بين جملة من الاعيان. في مقالة واحدة لا يلزم منه الاشتراك في تفصيلها وانما الاشتراك في التفصيل يكون بين اصحاب الطائفة الواحدة بمعنى انه اذا نفى امام من ائمة المعتزلة الصفات - [00:05:18](#) وجاء اخر من المعتزلة فنفاها وجاء الثالث والرابع وهلم جرا. ففي الغالب ان من توارد على طائفة معينة كالمعتزلة اشتراكهم في تقرير نفي الصفات مجملا ام مفصلا يكون ايش يكون مفصلا وان كانوا قد يختلفون في التفصيل. لكنهم يحققون النفي اي يلتزمون النفي. بخلاف من عرظ له قول كلي من - [00:05:42](#)

اقوال اهل البدع هل يلزم بالضرورة انه يلتزم بسائر تفاصيله الجواب لا يلزم. اذا النتيجة انه قد يشترك بعض الفقهاء من اصحاب السنة والجماعة الذين لم يحققوا مذهب السلف تحقيقا تاما - [00:06:11](#)

او من يقاربهم او من يشاركهم حتى من المتقدمين في بعض الالفاظ المجملة. قد يقولون قولا قاله ارباب اهل البدع الذين اجمع فلا يلزم ان الاشتراك في جملة قولية يلزم منه الاشتراك في ايش؟ في تفصيلها - [00:06:28](#) بل ثمة مقام اخر ان الاشتراك في الحروف لا يستلزم الاشتراك في ايش؟ في المعاني لا مجملا ولا مفصلا نضرب لذلك مثلا واطنه قد سبق بل قد سبق الجهمية كانوا يقولون اللفظ بالقرآن مخلوق. ويريدون به ماذا - [00:06:48](#) ويريدون باللفظ ماذا؟ القرآن ويريدون القرآن نفسه قال بعض ائمة السلف في هذه المسألة اللفظ بالقرآن مخلوق كما قاله البخاري ومن يقول ان البخاري لم يقل هذا بل قد قال هذا لكنه كان يريد ماذا - [00:07:11](#)

يريد افعال العباد والبخاري علي كما تعرف بتقرير مسألة خلق افعال العباد. وقال بعض اهل البدع من اللفظ بالقرآن غير مخلوق. وارادوا به ايش؟ نفي الخلق لافعال العباد. فقال بعض ائمة السنة كالذهلي - [00:07:31](#) محمد ابن يحيى الذهني وهو الشيخ البخاري قال اللفظ بالقرآن ايش غير مخلوق واراد الذهني ماذا؟ ان القرآن نفسه اي كلام الله ليس مخلوقا التقرير هنا ان ثمة اشتراكا في الحروف - [00:07:51](#)

بين بعض ائمة السنة وبعض ارباب البدع الذين قصدوا بحروفهم هذه مقاصد ايش بدعية تصل الى حد ماذا تصل الى حد الكفر وهو التقرير لخلق القرآن. وقد اجمع السلف على ان من قال القرآن مخلوق فان قوله - [00:08:12](#) ماذا؟ فان قوله كفر اذا رأيت ان ان ثمة اشتراكا في الحروف عند بعض اصحاب السنة الكبار مع بعض الحروف التي احدها اهل البدع التي يدخلون اجمال التي فيها قدر من الاجمال فان كلا الجمليتين كما ترى تحتل اكثر من - [00:08:33](#) اكثر من معنى فالسلف او من تكلم بها من السلف وان لم يصوبوا في كلامهم ليس المراد هنا ان نقول ان ان الذهني او البخاري اصاب بل كان الصواب كما هو مذهب - [00:08:56](#)

السلف التترك لهذه الجمل كما هو تقرير الامام احمد في رواية ابي طالب الشاهد انه قد يقع في كلام بعض ائمة السنة مشاركة لبعض المجمل من كلام اهل البدع بل اهل البدع المغلظة كالجهمية. ومع ذلك لا يجوز ان ينسب هذا القائل - [00:09:06](#) الى مقاصد ومعاني اهل البدع. فضلا عن ان ينسب الى طريقته. وانما يقال هذا غلط في الالفاظ. يقال هذا غلط في الالفاظ هذي جهة. الجهة الثانية انه قد يقع بين بعض اصحاب السنة والجماعة الذين هم في جمهور امرهم على السنة - [00:09:26](#) قد يقع بينهم وبين بعض مقالات اهل البدع اشتراك في الحروف واشتراك في ايش؟ في المعنى ولكنه من جهة الاشتراك في المعنى اشتراكا ماذا؟ اشتراكا كليا فلا يلزم ان يطرد فيهم سائر التفصيل - [00:09:46](#)

في هذا المعنى فضلا عن لا يلزم ان يطرد التفصيل فيهم في هذا المعنى فضلا عن فضلا عن غيره لا يلزم ان يطرد فيهم هذا التفصيل في هذا المعنى فضلا عن غيره فان ابن خزيمة لما قال ما قال في حديث السورة لم يكن مبنى قوله وان كان اراد اللفظ - [00:10:06](#)

واراد المعنى اليس كذلك ابن خزيمة اراد اللفظ واراد المعنى. لكن هل مبنى المعنى عنده من جنس مبنى المعنى في تفسير الجهمية الجهمية انما قالوا على صورته اي على صورة ادم او لم يفسروه بما فسرهم السلف به لان هذا مبني عندهم على نفي - 00:10:26
الصفات على نفي الصفات عموما والصورة منها بخلاف ابن خزيمة رحمه الله فانه من ائمة التحقيق في اثبات الصفات. ولكنه في هذا الحرف من الحديث خرج على هذا التوجيه وهذا - 00:10:49

وقد علم التعقب عليه عند السلف رحمهم الله فاذا هذه مسألة ينبغي ان تضبط على هذا الوجه. الى ان من شارك بعض الحروف من حروف اهل البدع. لا يلزم ان يكون مشاركا - 00:11:04
في ايش في المعاني ومن شارك في مجمل المعنى لا يلزم ان يكون مشاركا في مفصله وحتى من شارك في مجمله ومفصله فلا يلزم من ذلك اي في مفصل المعنى الواحد لا يلزم من ذلك ان يكون - 00:11:19

قد خرج بهذا التفصيل عن السنة وايش؟ والجماعة. قد يقول قائل ارايت لو فصل واحد من المعروفين بالسنة تعطيل الصفات والتزم هذا التفصيل على الاضطراب من جنس تفصيل المعتزلة. ولكنه في باب الايمان والقدر ومسائل اخرى على مذهب السلف. اين نجعله - 00:11:40

يعني الصورة التي تفرض كثيرا انه لو كان هناك واحد من الاعيان يقول بقول المعتزلة على التمام في نفي الصفات وينتسب للمعتزلة ويأخذ اقوالهم ويدع اقوال السلف ويمكن القول بان القرآن ليس مخلوق الى اخره. لكنه في باب الايمان والقدر وبعض الاصول الباقية - 00:12:05

على تقرير السلف هل تأخذه بالاصل الاول او تأخذه بالاصول الثانية ما الجواب اه نحتاج جواب فقيه الفروضات ترى هذي ايها الاخوة هي التي اشكلت وعقدت المسائل العلمية وسببت قدر واسع من الارباك. الجواب ان هذا لا وجود له - 00:12:25
لا يوجد عالم او ناظم حقق قول المعتزلة في الصفات والتزمه وانكر قول السلف مجملا ومفصلا حرفا ومعنى ومع ذلك اذا جاء للايمان انتصر لقول السلف وانكر اقوال اهل البدع واذا جاء للقدر انتصر للسلف الى اخره. هذا لا يوجد - 00:12:47

ولهذا من ينتحل اصلا من اصول اهل البدع المغلظة وينتصر له حرفا ومعنى فهذا لا يمكن ان يكون من اهل السنة والجماعة ولا وجود له. اي انه ينتصر لاصل من اصول البدع ويخالف. قد يقول قائل من ثلاث ذلك ابن حزم. ابن حزم رحمه الله - 00:13:09
وان كان عنده تفريغ في الصفات او تعطيله في الصفات وهو مشارك للمعتزلة في كثير من كلامه ما هو معروف في كتابه الفصل وغيره. الا ان ابن حزم حروفه حروف من؟ حروف ابن حزم حتى في الصفات في الجملة حروف اهل السنة. وان كان تكلم في لفظة الصفة وقال انه - 00:13:27

لها كلفظة وانما قال يسمى فعلا لله الى اخره. فاذا وان كان النبي الحزم ما يلتزم ترى هذي اشكالية واضحة عند ابن حزم. انكر حرف الصفة ككلمة صفة مضاف الى الله ثم في مقامات اخرى هو استعمل هذه الازافة وقال ومن صفات الله كذا. فاذا اولا ابن حزم من جهة الحروف في الجملة - 00:13:54

اهل السنة. من جهة المعاني الكلية في الجملة على معاني اهل السنة. من جهة المقامات التي شاع فيها القول كالعلو والقول بخلق القرآن الى اخره ينتصر لصريح مذهب اهل السنة وينكر على المعتزلة القول بخلق القرآن وما الى ذلك. انما عنده قدر ليس يسيرا بل قدر كبير من - 00:14:14

من جنس معاني المعتزلة اختلطت عليه وانعقدت عليه رحمه الله هذا نعم موجود لكن الذي تكلمنا في نفيه ان يكون واحد من الاعيان يلتزم مذهب المعتزلة التزاما صرفا التزاما ظاهرا - 00:14:34

وباطنا اي في الحرف والمعنى هذا لا وجود له. وهذا هو معنى قول المصنف رحمه الله ان من غلط وعرض له الغلط في بعض المسائل وهو في جمهور على السنة فهذا لا يخرج ويكون خطأه هذا في الجملة من باب الخطأ المغفور فان مثل هذا الخطأ لا يسفر عن تفريط وانما - 00:14:49

علم هذا لكونه في جمهور حاله على السنة والجماعة. نعم قال رحمه الله تعالى الشاهد من هذا بارك الله فيك انه يكون عندك قاعدة

ان من قال قولاً بدعة لا يلزم ان يكون ايش - 00:15:09

مبتدعا هذي قاعدة قطعية منضبطة بل قال شيخ الاسلام في التاسع عشر وكثير من مجتهدي السلف والخلف قد قالوا وفعلوا ما هو بدعة يقول في التاسع عشر وهذا صريح عبارته او نصف عبارته يقول وكثير من مجتهدي السلف والخلف قد قالوا وفعلوا ما هو -

00:15:26

بدعة قال لكن لم يقيم عندهم الحجة رسالة في مفارقة ما قالوه او فعلوه للسنة والهدي فاذا هذا المعنى لا بد من ضبطه في مسألة التبديع وما يتعلق به. فان كثيرا من الاعيان عرضت لهم اقوال بدعية. ولا سيما بعد طبقة - 00:15:49

الطبقة الفاضلة القرون الثلاثة الفاضلة عرض لكثير من اصحاب السنة والجماعة مقالات شاركوا فيها بعض اهل البدع ودخلت عليهم من اصحابهم. فهؤلاء لا يضافون الى اهل البدع وانما يضافون الى اهل السنة والجماعة. ولابد ان تحقق ان الاشتراك في الحرف لا يستلزم الاشتراك في المعنى الاشتراك - 00:16:09

في مجمل المعنى لا يستلزم الاشتراك في ايش؟ في مفصله. كما قلنا في مرجعة الفقهاء يقولون الايمان قول وماذا؟ الايمان قول واعتقاد هذا قاله مرجنة كثيرون من المتكلمين. فحصل اشتراك بينهم وبين الفقهاء من هؤلاء - 00:16:29

في مجمل المعنى ومجمل الحرف لا يلزم ان مفصل المعاني كذلك. كذلك بعض رجال الرواية والاسناد الذين قالوا ان العباد ليست مخلوقة. الم يقل هذا بعض الرواة؟ حتى قال الامام احمد لو تركنا الرواية عن القدريه لتركناها عن اكثر اهل البصرة. هذا قاله -

00:16:48

بعض الرواة من من البصريين والشاميين لكن هو في الاصل قد قرره ائمة اهل البدع الذين هم المعتزلة اشتراك بين المعتزلة وبين هؤلاء الرواة في ان افعال العباد عند الطائفتين او عند الجمعيين ليست مخلوقة هذا نقول اشتراك في ايش - 00:17:08

في مجمل المعنى وليس في مفصله ولهذا قول المعتزلة في هذه المسألة اغلظ واشنع من قول هؤلاء وهكذا. نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا وقع في مثل هذا كثير من سلف الامة وائمتها. نعم هذه حرف لابد من الوقوف معه - 00:17:27

ومن يلتزم في بعض المعاصرين التبديع لبعض الاعيان المعروفين بالسنة والجماعة لغلط عرض له بل بدعة ايش؟ عرضت له من البدع القولية التي لا تعد من كليات الاصول ولم يلتزم اصلا مطردا يعارض السلف في - 00:17:49

ومعناه من التزم تبديع امثال هؤلاء فانه يلزمه ان يطرد هذه القاعدة لان القاعدة لا تفرق بين المعاصر وبين لا تفرط القاعدة وانت ترى المصنف وهذا له مثالات يشير الى بعضها بالتعيين والمصنف هنا يقول ولهذا وقع في مثل هذا اي في مثل - 00:18:09

في هذا النوع من البدع التي تعرض عروضا لمن هو في جمهور اصوله على السنة والجماعة قال كثير من سلف الامة وائمتها كثير من سلف الامة وائمتها. نعم لهم مقالات قالوها باجتهاد وهي تخالف ما ثبت في الكتاب والسنة. بخلاف من والى موافقه وعاد مخالفه وفرق بين - 00:18:29

جماعة المسلمين اي بين من انتصب او نصب بدعة من البدع واختص بها وتميز بها وخالف بها جماعة السلف وجماعة اهل السنة والجماعة. فهذا الذي ينتصب هذا الانتصاب ويوالي ويعادي على طائفته. ويعين بها ويخرج غيره عن دائرة هذه - 00:18:55

السنة والجماعة فهذا هو صاحب البدعة ولهذا من قال قولاً باجتهاد ولو كان غلطا ولم يوالي ويعادي عليه وهو في جمهور حاله على السنة فهذا من اهل السنة بخلاف من والى موافقه وعاد من خالفه فهذا هو طريقة اهل - 00:19:15

بدع فان من اخص الاصول الاجتماع على السنة والجماعة. نعم وفرق بين جماعة المسلمين وكفر وفسق مخالفه دون موافقه في مسائل الاراء والاجتهادات. واستحل قتال خالفه دون موافقه فهؤلاء من اهل التفرق والاختلافات. من يلتزم - 00:19:33

التحيز وهذه القاعدة تضطر الى ان كل من التزم التحيز على قول من الاقوال وعاد من خالفه فيه فانه ينظر في الكون اما ان يكون من صريح السنن وبينات الهدي واجتماعات السلف القطعية كاجماعهم على الصفات وعلى ان القرآن ليس مخلوقا وعلى ان الايمان قول وعمل فهذا التحيز - 00:19:58

مثل هذه الاقوال والانتصاب لهذا طريق معروف بخلاف من قرر بدعة وانتصب لها فهذا لا شك انه من اهل البدع وبخلاف من ايش؟

هذه درجة ثانية متفطر لها. لان المقرر الذي ينتصب ويتحيز لمقالته - [00:20:21](#)

ويوالي ويعادي عليها مقالته تكون احد ثلاث مقالات. اما ان تكون مقالة من مقالات السلف عليها المنضبطة. كقولهم الايمان قول وعمل فهنا تحيزه وانتصابه بالموالاة والمعاداة عليها انتصاب ايش صحيح - [00:20:41](#)

النوع الثاني من المقالات ان تكون مقالة هذا المعين الذي انتصب لها وتحيز بها ان تكون مقالة ماذا؟ بدعية ان تكون مقالة يعلم غلطها ومخالفتها لقول السلف فهذا لا شك انه يكون ايش - [00:21:04](#)

ببدعته وماذا بدعة وايش وتحيزه وامتناعه بها يكون صاحب بدعة. قد يقول قائل لماذا التفريق؟ اذا قلت انه اذا قيل انه بدعته وانتصابه فلما لم يكن بواحد منهما قيل هذا من فقه الشريعة الست ترى الصحابة؟ ما كان من ظاهر مذهبهم التكفير لتارك -

[00:21:22](#)

ماذا؟ الزكاة والنبي قال ثم يرى سبيلا اما الى الجنة واما الى النار والائمة كمالك وامثاله ما كانوا يكفرون تارك الزكاة. وهو الذي عليه الجمهور من السلف لكن لما امتنع من امتنع من تارك الزكاة ونصبوا امتناعهم وعادوا به وقاتلوا عليه كفر او لم يكفروا كفروا -

[00:21:48](#)

قيل بما كفروا؟ هل بالامتناع ام بالترك؟ قيل ايش احسنت قيل بهما الى بهما انما كفروا باجتماع الموجب انما كفروا باجتماع الموجب الذي اقتضى التكفير فهذا قدر. اذا هذا النوع الثاني. النوع الثالث وهو لا بد من ضبطه وتفطن طالب العلم له. من يقول قولاً هو اجتهاد

- [00:22:08](#)

لا تقل انه اجماع للسلف ولا تقول ان اجماع السلف على ايش على خلافه وضده بل قال قولاً هو اجتهاد واستطاع ان يستدل لهذا

الاجتهاد بظاهر من الادلة الشرعية. ولكن يبقى ان قوله - [00:22:36](#)

اجماعاً او اجتهاداً؟ اجتهاد. فان من قال قولاً من اقوال اهل الاجتهاد في المسائل العلمية او المسائل العملية وانتصب لهذا القول تحيزاً وموالاة ومعاداة فهذه من طرق اهل البدع وهذا يقع احياناً من كثير من التجمعات العلمية او الحركية احياناً. انهم قد ينتصبون لقول

من اقوال - [00:22:53](#)

اهل الاجتهاد او هو قول اجتهادي. فمن انتصب لقول من الاقوال الاجتهادية سواء بدعة او كان على طريقة سابقة فقرر معنا جمعه من مجمل معاني سابقة فرتبه تركيباً مختصاً به او كان هذا المعنى الذي ذكره قد صرح به مصطلح ممن قبله فمن - [00:23:19](#)

انتصب لقول هو من مقامات اهل الاجتهاد. واذا قيل متى يعرف انه من اقوال اهل الاجتهاد؟ قيل اذا لم ينضبط انه اجماع فهو ايش فهو مما يسوغ فيه الاجتهاد في الجملة. اذا لم ينضبط انه اجماع فهو مما يسوغ فيه الاجتهاد في الجملة - [00:23:40](#)

وان كان قد يقال ان بعض المجتهدين قد غلطوا هذا مقام اخر. هذا مقام اخر فاذا المتحصن من هذا ان الانتصاب اي هو في كثير من الموارد اشد ظلالاً وخروجاً عن مذهب السلف من ماذا؟ من بعض الحروف القولية او - [00:24:00](#)

بعض الافعال الفعلية ولهذا من يعظم شأن الحروف ولا يعظم التحيز الذي يصاحب قدراً من الافتراق عن دائرة اهل السنة الشاملة عامة فنقول هذا التحيز هو ايضا من ماذا؟ من البدع لانه لا موجب له. ولهذا الذي ينتسب لاصول - [00:24:20](#)

اهل السنة المحققة المجمع عليها هل يحتاج الى تحيز خاص يختص به هو وجماعته لا يحتاج. لما؟ لان غيره يشاركه يشاركه فيه او لا يشاركه؟ يشاركه في الاجماع المنضبطة. فلست ترى التحيز يقع الا عند من يختص بمقام من الاجتهاد المختص به - [00:24:43](#)

او المختص به اجتهاده لا بأس به لكن التحيز الذي يصاحبه موالاة ومعاداة وتصنيف للآخر وما الى ذلك من الملاحقة هذا ليس من

طرق اهل السنة بل هو من طرق اهل البدع - [00:25:06](#)

وهو من مخالفة قول الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فان الحبل الذي امر بالاعتصام به هو المحكم من الشرك وهي الاصول المجمع عليها علمية او عملية. نعم - [00:25:21](#)

هذا الثالث هذي الثالثة انها مسائل اجتهادية. نعم قال ولهذا كان اول من فارق جماعة المسلمين من اهل البدع الخوارج. الخوارج

المارقون. وقد صح الحديث في الخوارج عن النبي صلى الله - [00:25:39](#)

عليه وسلم من عشرة اوجه خرجها مسلم في صحيحه. وخرج البخاري وخرج البخاري منها غير وجه. هذا نص عليه الامام احمد قال رحمه الله صح الحديث بالخوارج من عشرة اوجه - [00:25:56](#)

واذا قيل ما بدعة الخوارج؟ من يجيب ما هي بدعة الخوارج بدعة الخوارج انهم كفروا مرتكب الكبيرة من المسلمين. فقط ها انهم انتصبوا بطائفتهم على قدر من الموالة وايش؟ والمعاداة لغيرهم من المسلمين - [00:26:10](#)

وهذا لا يجوز الا اذا كان هذا على مقام السنة والجماعة. اي موالة اهل السنة ومعاداة اهل البدع نعم وقد قاتلهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع امير المؤمنين علي ابن ابي طالب. نعم علي امير المؤمنين - [00:26:37](#)

وخلافته امارة نبوية وخلافة نبوية وهو رابع الخلفاء الراشدين. كما هو معروف في شأنه رضي الله تعالى عنه وقد قال الامام احمد وغيره من لم يربع بعلي في الخلافة فهو اضل من حمار اهله. فقيل له ان - [00:26:57](#)

فقال له بعض العراقيين قد كان لا يربع به من لا يقال انه اضل من حمار اهله من يقصدون يقصدون من قاتله من الصحابة كمعاوية فما كانوا يرون خلافته. قال الامام احمد انا لست من حربهم في شيء - [00:27:17](#)

وهذا من فقه الامام احمد قال انا لست من حربهم في شيء بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم وكان الامام احمد يحتج بهذا الحديث كثيرا في ما رواه سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعد ايش؟ ثلاثون سنة فهذا الحديث - [00:27:33](#)

علم ان زمن علي ابن ابي طالب كان خلافة راشدة نبوية. واما من اجتهد كمعاوية فلم يحقق هذا المعنى وهو العلم بخلافة علي ابن ابي طالب فهل مخالفة واحد من الاعيان حتى ولو كان عالما مجتهدا؟ هل يرفع القضاء او الحكم الشرعي - [00:27:53](#)

اي الجواب؟ لا. وهذا معنى يضطرب الى انه اذا تحقق المعنى من كلام الله او رسوله فخفي على بعض الكبار من العلماء فخفاؤه على بعض الاعيان لا يعني انه يكون ايش؟ مترددا فيه لا يعني انه يكون مترددا في ثبوته - [00:28:13](#)

فالقصد ان علي كان هو الخليفة الراشد الرابع والاخير. واطن سبق التنبيه الى انه لا يصح ان يقال ان عمر ابن عبد العزيز هو الخليفة الخامس فان الخلافة انتهت بهذه الثلاثين سنة وهي خلافة النبوة. اما ما بعدها فهو الملك. ومعاوية هو اول ملك من ملوك المسلمين. ثم - [00:28:33](#)

فان معاوية رضي الله عنه افضل من عمر ابن عبد العزيز. وقد حكى الامام ابن تيمية الاجماع على ذلك ان معاوية بن ابي سفيان هو ملوك المسلمين وقد انكر الامام احمد وغيره من كبار ائمة السنة على من قال ان عمر ابن عبد العزيز هو الخليفة الخامس. نعم - [00:28:57](#)

قال فلم يختلفوا في قتالهم كما اختلفوا في قتال الفتنة يوم الجمل يصفين. اذ كانوا في ذلك ثلاثة اصناف. صنف قاتل ومع هؤلاء وصنف قاتلوا مع هؤلاء وصنف امسكوا عن القتال وقعدوا. القتال الذي وقع. زمن الصحابة - [00:29:17](#)

رضي الله تعالى عنهم ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول القتال الذي وقع زمن الصديق في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه. وهذا ثلاثة انواع النوع الاول قتاله لمن ارتد عن اصل الاسلام. وهذا لا جدل كما سبق في انهم مرتدون. الثاني قتاله رضي الله عنه لمن - [00:29:38](#)

وجوب الزكاة وهذا ايضا لا جدل في شأنه. وان كان قد شد من المتأخرين من تردد فيه. فهذا شذوذ صريح المتأخرون فان جمهورهم على ان هؤلاء اهل ردة الثالث وهم من امتنع عن الزكاة وقاتل عليها. وان لم يصرح ماذا - [00:30:03](#)

هل نقول وان لم يجحد وجوبها؟ او نقول وان لم يصرح بجحد ايها الثاني وان لم يصرح بجحد فان عدم التصليح ليس تصريحاً بالعدم اي لا يلزم منها انهم يعتقدون وجوب الزكاة انما لم يصرحوا بنفي وجوبها. فهؤلاء ايضا كما سبق ان المحقق في شأنهم انهم - [00:30:27](#)

مرتدون وهذا حكاية ابو عبيد مذهباً للصحابة. هذا ما يتعلق بقتال ابي بكر اذا في الجملة ان قتال الصديق كان قتال ايش كان قتال ردة اي قتال لقوم مرتدين اما القتال الثاني فهو القتال للخوارج. وهذا وقع في خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. قتال الخوارج مشروع - [00:30:49](#)

والاجماع اما النص فهو ما تواتر عنه عليه الصلاة والسلام في قوله لان ادركتم لاقتلنهم قتل عاد قتلى ثمود قاتلوهم فان لمن قاتلهم. اجرا عند الله الى غير ذلك من النصوص - [00:31:16](#)

وهم بدأوا المسلمين بقتال فوجب دفعهم من باب دفع الصائب فانهم استحلوا دماء المسلمين وكفروهم فقتال مشروع بالنص ومشروع بالاجماع وهو اجماع من الصحابة فان الصحابة زمن علي وخلافة علي لم يختلفوا في شرعية قتال الخوارج وان قيل ان بعض الصحابة شارك وبعضهم - [00:31:28](#)

يشارك لاسباب تتعلق بمقامه او بعده عن ارض القتال كمن كان بمكة او نحو ذلك. لكن لم ينقل عن صحابي انه غل علي في شأن القتال بل كان قتالهم مجمعا عليه بين الصحابة وجمهور من ادرك القتال وتيسر له من الصحابة شاركوا فيه. ولم يتأخروا عن عليم - [00:31:53](#)

باب الورع او نحو ذلك هذا القتال الثاني وهو مشروع بالنص والاجماع. وهل هو قتال ردة ام قتال بغي هنا كلمة ان قتال البغي او كلمة البغاة في كلام الفقهاء مفصلة على مقامات - [00:32:13](#)

بكلام الفقهاء في قتال اهل البغي مفصل على مقامات اقل مما يتعلق بمراد او بذكر البغي في بعض موارد النصوص من الكتاب او من السنة فاحيانا يكون فيها زيادة او نقص في كلام الفقهاء. النتيجة من هذا ان كلمة بغي كلمة فيها اجمال. كلمة فيها - [00:32:33](#) اجمال انما الذي يتحقق لك ان تقول ان قتال الخوارج ليس قتال ردة. وهل يسمى قتال بغي؟ نقول لا بأس انه يسمى قتال لقوم بغاة لكن لا يعني انهم بغاة انهم من جنس من بغي على علي من الصحابة - [00:32:53](#)

بل لا شك ان الخوارج اشد. فالنتيجة ان قتالهم لم يكن عن الخوارج لم يكن قتال ردة. والدليل على ذلك انهم مسلمون. ويؤمنون بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان ابتدخوا هذه البدعة وقد كان علي لا يرى كفرهم وكذلك الصحابة معه فلم يجهزوا على الجريح ولم يتبعوا المدبر - [00:33:09](#)

ولم يسلبوهم او يغموهم او ما الى ذلك من سنن القتال مع الكفار او مع المرتدين بل جروا فيهم بسنة وقال علي من الكفر فروا الى منافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرهم الله الا قليلا ولما قتله ابن منجم او ضربه قال علي ان مت فاقتلوه وان - [00:33:29](#) انا ولي؟ الدم فقوله وان حييت فانا ولي الدم دليل على انه لا يرى الخوارج ايش؟ كفارا لانه لو كان كافرا او مرتدا لما كان علي رضي الله عنه ولي الدم. فان من بدل دينه وجب قتله ولا ولاية لاحد على دمه - [00:33:49](#)

بمعنى انه يستطيع العفو او لا يستطيع. القتال الثالث وهو قتال من القتال الذي حصل بين الصحابة. واخصه قتال الجمل وصفين واخص النوعين او الاثنين قتال صفين وهو ما حصل بين جيش علي ابن ابي طالب وبين جيش معاوية. هذا القتال هل هو -

[00:34:09](#)

آ من القتال المشروع او ليس من القتال المشروع؟ هذي مسألة نزاع بين علماء السنة والجماعة. يقول الامام ابن تيمية رحمه الله ان جمهور اهل سنة لم يذهبوا الى هذا القتال ولا يرونه قتالا مشروعاً لا من علي ولا من معاوية قال بل كانوا يرون ان - [00:34:36](#) السنة ترك ايش كانوا يرون ان السنة ترك القتال قال وهذا هو الصحيح في مذهب الامام احمد كما نص عليه القول الثاني عند طائفة من علماء السنة على المعتبرين ان القتال كان مشروعاً وان - [00:34:58](#)

الصواب كان مع من؟ مع علي ابن ابي طالب. ولم يقل احد من المعتبرين من ائمة السنة ان الصواب كان مع معاوية من يقول ان القتال ليس مشروعاً والامام ابن تيمية يحكيه قولاً للجمهور من اهل السنة قال شيخ الاسلام قال لان هؤلاء يعني جيش معاوية - [00:35:15](#) اشد ما يقال فيهم انهم بغاة. قال وليس بالكتاب ولا في السنة امر بقتال الطائفة الباغية فان قول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا لم يقل فقاتلوا احدهما او ما الى ذلك وانما قال فاصلحوا بينهما. قال فليس في القرآن تشريع لقتال الطائفة الباغية ابتداء -

[00:35:35](#)

وانما يشرع قتالها ماذا؟ اذا نكثت بعد الصلح اذا نكثت بعد الصلح هذا دليل عند شيخ الاسلام اذا عدم الدليل على التشريع والاصل حرمة الدماء وحرمة القتال بين المسلمين. هذا استدلال. الاستدلال الثاني عنده وهو ما اخص دلال لشيخ الاسلام في استدلاله

لقول الجمهور - 00:36:00

وهو ينتصر له بقوة ان الصواب لم يكن هو القتال بل تركه. قال الدليل الثاني ان النبي قال كما في صحيح البخاري عن الحسن ابن علي ان ابني هذا السيد - 00:36:24

وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وكان هذا هو الصلح بين علي ومعاوية او عفوا بين الحسن ومعاوية. ما وجه الاستدلال يقول ابن تيمية ان الله امتن على المؤمنين برفع هذا القتال بالحسن ابن علي - 00:36:34

ولو كان هذا القتال مشروعا ايش لما كان من منة الله الرفع له بالحسن ابن علي فان المنة برفع شيء انما تكون برفع شيء ايش؟ محبوب لله او مكروه بشيء مكروه عنده سبحانه وتعالى. هذا هو - 00:36:52

ابن تيمية هذان الدليان دليلان طويان لكن ينبغي ان يقال انهما ليس دليلين لازمين ما المأخذ في الدليل الاول؟ المأخذ في الدليل الاول ان قتال الطائفة الباغية لا يشرع الا ايش - 00:37:11

الا بعد نتف الصلح بمعنى ان ثمة واجبا اولاً وهو الصلح. فان بغت بعد الصلح شرع قتالها. هنا سؤال فاذا تعذر صلح الطائفة الباغية وابت الصلح ماذا يعمل معها اذا الاية هل تكلمت عن هذا المعنى - 00:37:33

اذا تعذر صلح الطائفة ما ذكر هذا في الاية ولهذا من يقول ان عليا اصاب في قتاله يقول ان ان الطائفة الثانية التي تسمها الرسول نفسه عليه الصلاة والسلام - 00:37:56

باغية تقتل عمارا الفئة الباغية كما في الصحيح. يقولون هذه الطائفة ابت الصلح مع علي. فعلي عجز عن الصلح والصلح واجب. اليس كذلك والواجب يسقط بماذا؟ بالعجز عنه. واذا جاز قتالها اذا بعد نكث الصلح فان عدم تسليمها بالصلح من جنس ايش - 00:38:09

من جنس ايش؟ تركه ولهذا اذا عرض علي الصلح والزمته فاءبت الصلح فان هذا الواجب يكون ايش؟ ساقطا. هذي هذا كما اسلفت انه تنبيه لا اقصد به وذكر الترجيح على قوله خلاف قول شيخ الاسلام. انما - 00:38:32

ونوع من التنبيه لان الاستدلال الذي ذكره رحمه الله ليس بالضرورة انه استدلال ماذا؟ ملزم. ومن هنا اختلف السلف في هذه المسألة. ايضا بحديث الحسن في البخاري ان نبني هذا السبي نقول نعم ولكن متى رفع القتال - 00:38:50

بعد مقتل علي او في اثناء وجود علي متى؟ بعد مقتل علي وشأن الحسن ليس كشأن يعني اذا قيل القتال كان مشروعا من علي بن ابي طالب فهل مقام علي كمقام الحسن؟ لا - 00:39:07

فانه لا احد يقول ان من خالف علي ابن ابي طالب الحسن ابنه او غير ذلك انه يكون بمنزلته في تشريع القتال فان عليا له مقام لا يصل اليه الحسن فضلا عن غيره من قادة علي. فاذا هذا انما كان بعد قتل علي فلا حجة فيه من جهة اللزوم. وان كانت الحجة في - 00:39:24

حجة محتملة. الشاهد من ذلك ان هذا هو محل الخلاف بين اهل السنة هو شيخ الاسلام وكلا القولين فيه قوة. كلا القولين فيه قوة الجمهور من الصحابة هل شاركوا في القتال او لم يشاركوا - 00:39:44

ابن سيرين وابن تيمية يقول ان هذا من اصح الاسانيد على وجه الارض الى ابن سيرين. كما في منهاج السنة وغيرها. ابن سيرين يقول لم يشارك يوم اليوم سفين الا بضعا وثلاثين صحابيا - 00:40:00

يعني عدة من كان من الصحابة في عسكر علي وعسكري معاوية لم يصلوا الى اربعين رجلا لم يصلوا الى اربعين رجلا. بل كان هذا السواد من الجيش من جيش الشام وجيش علي كان السواد من مسلمة - 00:40:15

ماذا؟ من مسلمة الفتوح العمرية من اهل العراق واهل الشام وما الى ذلك. واما الصحابة فابن سيرين يقول انه لم يشارك في عسكري علي وعسكري معاوية الا بظعا وثلاثين صحابيا. وهذا يدل على ان جمهور الصحابة اذا انضبط هذا التقرير من ابن سيرين هو صحيح

اليه - 00:40:34

لكن الشام في انضباطه. اذا انضبط هذا دليلا على ان الصحابة ما كانوا يرون القتال. ثم ان افضل الناس بعد علي في ذلك الزمان وهو سعد ابن ابي وقاص كان معتزلا - 00:40:54

للقتال الحق ان هذه المسألة هل الصواب كان مع علي ام في ترك القتال؟ فيما يرى انه ليس الشريف في الفقه الجزم باحد قولين فان هذا اجتهاد لقوم وهذا اجتهاد لقوم. وانما الشريف فقهه في هذا الذي وقع بين الصحابة. ما تراه من حكمة - [00:41:07](#) رضي الله تعالى عنهم في مسائل الفتن فان سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه مع امامته في العلم ومع سابقته في الاسلام ومع قدرته ان صح التعبير القدرة القيادية - [00:41:29](#)

ثريا يعني سعد ابن ابي وقاص قد اجتمعت له ايش موجبات الخلافة والامامة حتى ان عمر جعله في الستة كما تعلم ومع ذلك ماذا فعل سعد؟ اعتزل ولم يعتزل قريبا بل اعتزل في ابله. وكان يتحرج ان يرى سوادا قادما اليه. حتى لما قدم - [00:41:43](#) ابنه اليه وهو راكب على بعير ماذا قال سعد؟ وهذا في الصحيح قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب ما كان يحب ان يأتيه احد مع ان الناس ايش؟ يتنازعون الخلافة والدماء تسيل الى اخره. ولكن مسألة الفقه عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ومع ذلك - [00:42:03](#) هذا الاعتزال الشديد لم يشنع سعد رضي الله عنه على من خاض الغمار. كعلي ابن ابي طالب. ولم يشن علي ابن ابي طالب على من على من؟ على سعد بل قد كان يقول نعم المقام مقام قامه سعد - [00:42:24](#)

ان كان ترك برا ان امره ليسير يعني ان كان القتال مشروعاً فقد فاتته فضيلة او نافلة يسيرة. وان كان القتال ليس مشروعاً فقد امتناعا او قال فقد وان كان وزرا اي قتال فقد برئ من كثير او ما الى ذلك من كلام علي - [00:42:41](#) اذا في زمن الفتن او زمن النوازل لا تستغرب وجود ايش ماذا؟ الاختلاف وانما قلة الفقه وقلة العلم الطعن على المخالف باجتهاد ساء. وانت ترى الصحابة ولبس من هذا اهميته. انت ترى الصحابة في بدر في اول قتال لمسلمين. لما اسروا الاسرى ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:00](#)

اتى باخص رجلين في الاسلام امامة وعلما وتقوا الى اخره. وهما الشيخان ابو بكر وعمر. فقال ما ترون في شأن هؤلاء الاسارى القصف هنا ان الصحابة عندهم مبدأ الوضوح وهذا هو الذي يجب ان يربى المسلمون عليه. الوضوح في كل شيء حتى الاطفال يجب ان يربوا على - [00:43:25](#)

اما مسألة المجاملات والتحزبات والالتفاتات الغير مدروسة ثم الانسان بالاخير بعد كذا سنة يقول لا تبين لنا ان الطريقة السابقة غير شرعية وغير والرجوع الى الحق خير من التماذي في الباطل. طيب وينك في السنوات الماضية - [00:43:46](#) يعني لو كان ان صح التعبير عنصر الوضوح بينا لما عانت الامة مثل هذه التكدسات في المواقف التي تتعب الجماهير تتعب الامة ثم بعد ذلك يتراجعون عنها او ما الى ذلك - [00:44:03](#)

ماذا قال ابو بكر؟ قال يا رسول الله ارى ان تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار. فعسى الله ان يهديهم للاسلام فهم بنو العم والعشيرة انظر هذا كلام ابي بكر يقول بنو العم والعشيرة مع ان القوم جاءوا يقاتلون المسلمين وطردوا النبي من مكة الى اخره ومع ذلك الى الان ابو بكر يقول بنو العم - [00:44:18](#)

ويقول ارى ان تأخذ منهم وعسى الله ان يهديهم للاسلام. قال عمر قال النبي لعمر ما ترى يا ابن الخطاب؟ انظر عمر ما نظر الى معطيات ابي بكر ومنطقيات اجتهاد - [00:44:45](#)

ابي بكر وهذا يدلك على ان منطقيات الاجتهاد او منطقيات الاجتهاد بالتعبير الاصولي منطقيات الاجتهاد قد تختلف قد تتنقل من مرحلة الى مرحلة بعيدة ويصير هذا المناط ممكنا والمناط البعيد عنه ايضا ايش؟ ممكنا. قال عمر كلا يا رسول الله - [00:44:56](#) ارى ان تمكني من فلان نسيبا لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من العباس فيضرب عنقه مع ان عمر يرى الرسول تكدر لما رأى شأن العباس وامر بقميص حتى ما وجد القميص - [00:45:14](#)

ابن حذيفة امر به الى اخره. قال وتمكن عليا من من عباس فيضرب عنقه. فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديدها ما في بنو وعشيرة ومع ذلك هذا الاجتهاد له مناط بعيد عن مناط ابي بكر ومع ذلك لم ينكر النبي عليه الصلاة والسلام على واحد من المجتهدين - [00:45:28](#) وانما قال عمر فهو رسول الله ما قال ابو بكر ولم يهوى ما قلت الى ان نزل القرآن هذا نزول القرآن في مسألة اخرى الان ما ينزل القرآن. قد يقول قائل ان القرآن نزل؟ نقول نعم القرآن كان ينزل لكن الان الاجتهاد سيظل اجتهادا. لانه لا يمكن ان - [00:45:53](#)

ينزل نص يحسم احد الاجتهادين وهذا يدل على ان الاجتهاد قد يتباين ايش؟ او يتباعد ان صح التعبير يتباعد ماذا مناط فان مناط ابي بكر مناط شرعيا ممكنا لما قالهم بني العم والعشيرة عسى الله ان يهديهم للاسلام ارى ان تأخذ منهم فدية - [00:46:09](#) على الكفار هذي مناطات شرعية او غير شرعية مناطق شرعية ممكنة. عمر ايضا لما قال تمكني من فلان هؤلاء ائمة الكفر ايضا مناطتهم شرعية. قد يقول قائل ان القرآن غلط نقول هذا القرآن كان ينزل اما الان ما ينزل القرآن. هذي جهة. الجهة الثانية انه حتى نزول القرآن - [00:46:29](#)

بل غلت مناط الاجتهاد عند ابي بكر او عند عمر لا الاية التي نزلت ما هي انتهوا ترى ما في حتى القرآن لما نزل ما غلق المناط عند ابي بكر او عند عمر انما الذي نزل القرآن به ماذا؟ حكمة غيبية - [00:46:49](#) لا يمكن ان يصل اليها الاجتهاد لا يمكن ان يصل اليها العقل البشري يعني هي قضاء رباني محض وهي قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل - [00:47:07](#)

هل هذا من مقامات الاجتهاد؟ او هذا من القضاة التسليمة الربانية هذا من القضاة التسليمة الربانية وان كانت حكمته واضحة. ان هذا هو التمكين والقوة ولا شك. نعم قال رحمه الله تعالى وصنف امسكه عن القتال وقعدوا وجاءت النصوص بترجيح هذا الحال. نعم وهذا مذهب سعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة - [00:47:21](#)

اه اسامة بن زيد ومع ان اسامة بن زيد اه له فقه ايضا مختص من الفاضل ان ينبه اليه كان موافقا لعلي ابن ابي طالب ومنتصرا له لكن لما رأى ان عليا وصل الى السيف - [00:47:47](#) توقف واطرد معاه توقف وهذا الفقه ان الانسان قد يوافق عالما او ناظرا او ما الى ذلك ولكن اذا تجاوز به المقام فلا يجوز للثاني اي للتابع ان يتابع الا ان يكون على بصيرة في الثاني كما كان في متابعتة في الاول على بصيرة واما التقليد في الثاني هذا لا يجوز - [00:48:01](#)

يقول ما دام بدأنا في هذا الدرب نواصل فيه ولا يمكن الرجوع الان. هذا ليس بصحيح. ماذا قال اسامة كتب لعلي ابن ابي طالب يا ابا الحسن؟ لو كنت في صدق الاسد - [00:48:24](#)

احببت ان اكون معك فيه. وهذا واضح في الموالة لعلي. قال ولكن هذا امر لم اره هذا امر ما هو الامر؟ السيف. قال ولكن هذا امر لم اره. فكان اسامة منتصرا لعلي مواليا له لكنه توقف - [00:48:34](#)

في هذا نعم قال فالخوارج لما فارقوا جماعة المسلمين وكفروهم واستحلوا قتالهم جاءت السنة بما جاء فيهم. نعم لاحظ تقليل الامام لما كفروا وقتلوا واستحلوا جاء السنة بالامر بقتالهم. فاذا انما شرع قتالهم ليس لمحض قولهم بل لقولهم - [00:48:53](#) الذي تضمن فعلا وهو القتال والاستحلال. لرقاب المسلمين ودمائهم نعم كقول النبي صلى وانت تعلم ان القتال والقتل لا يستلزم الكفر فان الانسان قد يكون كافرا بالاجماع ومع ذلك يحرم - [00:49:16](#)

ويحرم ايش ماذا قتال طائفة كافرة بالاجماع ويحرم قتالها من او من مثالها من دفع الجزية من اهل الكتاب او حتى من غير اهل الكتاب على الصحيح هذي طائفة كافرة لكن يحرم قتالها. المعاهدة المعين او الرسول رسول المشركين الذي يأتي برسالتهم رأيهم وما الى ذلك. وما الى ذلك - [00:49:32](#)

من الصور المعروفة هذا كافر ومع ذلك يحرم قتله المعاهدة والمستأمن الى اخره اذا تبين ان الكفر لا يستلزم القتال او المقاتلة. العكس مسلم بالاجماع ومع ذلك وجب قتاله كالتائفة الممتنعة من جنس الخوارج الصائلة على دماء المسلمين فان الصحابة اجمعوا على قتالها مع حكمهم باسلامهم - [00:49:56](#)

وكذلك معين من المسلمين يجب قتله مثل من؟ مثل من قتل عمدا فطلب اولياء الدم القتلى. فان قتله يكون واجبا مع اسلامه. الى اخره فليس تلازم بين القتلى مقاتلة وبين الكفر. نعم - [00:50:24](#)

كقول النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقرآته مع قرآتهم القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. اينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا - [00:50:42](#)

عند الله بمن قتلهم يوم القيامة. نعم لان هذا من باب عصم المسلمين من شرهم وفتنتهم والنبي ذكر فيه المقامات وهي قوله يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم فكانوا - [00:51:02](#)

للسك والعبادة وكانوا عبادا زهادا لكنهم لم يكونوا على السنة. وبهذا تعلم الاصل المضطرب عند المسلمين وفي كتاب الله وفي سنة نبيه انه لابد من الجمع بين مقام العلم والعمل لابد من اتباع السنة مع الاخلاص لله سبحانه وتعالى في العمل - [00:51:20](#)

ليس الاخلاص وحده يكون كافيا نعم قال ولهذا هل يهدى الانسان بمجرد اخلاصه او غيرته؟ الجواب لا يلزم ذلك. بل ما ذكره الله في كتابه هما شرطان. قال الله تعالى والذين - [00:51:40](#)

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. الشرط الاول قوله جاهدوا اي بذلوا المجاهدة وهي بذل الوسع قال فينا وهذا هو مقام الاخلاص لنهدينهم هذا هو ثبوت الهداية. فاذا من جمع المقامين لابد ان يكون - [00:51:56](#)

لابد ان يكون مهديا ومن قصر في احد المقامين فهذا فرضة الغلط والشر والفتنة وهذا معنى انه كان ظلوما نعم قال وقد كان اولهم خرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:17](#)

فلما رأى قسمة النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اعدل فانك لم تعدل. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد تبنت وخسرت ان لم اعدل. اهذا الرجل - [00:52:35](#)

قام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه ابو سعيد وغيره قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كف اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال اعدل يا محمد فانك لم تعدل - [00:52:49](#)

فقام خالد بن الوليد او قال النبي صلى الله عليه وسلم ويك ومن لم ومن يعدل اذا لم اعدل وفي لفظ اولست احق اهل الارض ان يتقي الله الا تأمنوني وانا امين من في السماء. قام خالد بن الوليد وفي رواية في الصحيح عمر ابن الخطاب ولا يمنع ان هذا وهذا قام - [00:53:06](#)

المقصود انه قال يا رسول الله دعني اضرب عنقه. قال لعله ان يكون يصلي قال وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال اني لم اوامر ان انقبض عن قلوب الناس ولا ان اشق بطونهم ثم نظر اليه النبي وقد ولى فقال انه يخرج - [00:53:26](#)

هذا قوم الى اخره تحقرون صلاتكم مع صلاتهم الى اخره فهذا الرجل كان من الغاليين وكان من الجافين وكان ممن يطعن على السنة واهلها وطعن على الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا تلتزمه الخوارج من - [00:53:43](#)

بعده وهذا تلتزم الخوارج من بعده نعم فقال له بعض اصحابه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق. وقال انه يخرج من ضنضى هذا اقوام احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم الحديث - [00:53:58](#)

فكان مبدأ البدع هو الطعن في السنة بالظن والهوى. كما طعن ابليس في امر ربه برأيه وهواه قال واما تعيين الفرق الهالكة فاقدم من بلغنا انه تكلم في تضليلهم يوسف ابن اسباط ثم عبدالله بن المبارك - [00:54:20](#)

وهما امامان جليان من اجلاء ائمة المسلمين. قال اصول البدع اربعة. الروافض والخوارج والقدرية والمرجئة فليل لابن المبارك والجهمية فاجاب بان اولئك ليسوا من امة محمد وكان يقول انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية. نعم هذا القول من المصنف رحمه الله - [00:54:38](#)

اما تعيين فرق اراد بذلك التعيين باصولها. اراد بذلك التعيين لاصولها. والا فسبق في كلامه في هذا الكتاب وفي هذه الرسالة وفي غيرها انه لم يذهب احد من السلف الى تعيين الفرق المخالفة للسلف والائتات والسبعين او السبعون لم يذهب احد من السلف الى - [00:55:05](#)

الى هذه الاعياد بل هذا التعيين لا شك انه غلط. انما الذي عينه بعض ائمة السلف هو ايش اصول اهل البدع هذي مسألة. المسألة الثانية في هذا الكلام او في هذا التقرير من كلامه انه ذكر عن ابن المبارك ان اصول البدع اربعة. فليل له والجهمية قال اولئك ليسوا - [00:55:28](#)

من امة محمد وقال انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نحكي كلام الجني احيانا يقال في بعض البحوث المعاصرة ان بين السلف

خلافًا في تكفير الجهمية فطائفة ابن المبارك يكفرونهم ويرونهم ليسوا من اهل القبلة ويرون انهم اكفر من اليهود والنصارى.

ويحتجون بمثل هذه الجمل المقولة - [00:55:51](#)

في كتب السنة المسندة كما ترى في السنة لعبدالله بن احمد وغيره عن ابن مبارك وامثاله من السلف. ويجعلون قولاً آخر لطائفة من السلف الذين لم يبادروا التصليح بالتكفير او حصل منهم مقام من مقامات التردد المعينة فيجعلون هذا مذهباً مطرداً لهم - [00:56:12](#) هذا يرجع الى فقه مراد السلف باحرفهم الجهمية تواتر عن عن كثير من السلف التصريح بكفرهم حتى قال ابن القيم ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان الى اخره نقل هذا الاكثاري. لا يعني كثيراً هذا انما الذي يهم ان كلمة التجاهم عند السلف ما المراد بها - [00:56:29](#)

التجاهم عندهم هو النفي او عدم الاثبات على التحقيق من صفات الله فصاروا يسمون كل من قصر في هذا التحقيق للاثبات على طريقتهم على قدر من التأويل او التعطيل يسمونه ايش - [00:56:56](#) جهماً هذا هو التجهم العام. وفيه يدخل المعتزلة وغير المعتزلة ممن ينفي الصفات. ولهذا سموا من عارض الامام احمد والائمة زمن المأمون العباسي سمي ماذا؟ قالوا فتنة الامام احمد مع من؟ مع الجهمية مع الاساطين المناظرة للذات كانوا - [00:57:13](#) معتزلة. اذا اتجاهم العام عند السلف يراد به عدم التحقيق للاثبات ولو كان قائله ليس جهماً بمعنى انه ينتسب لجهم بن صفوان. فانت ترى ان السلف سموا المعتزلة جهمية. مع ان الجهمية ماذا - [00:57:33](#)

الجهم ما موقف المعتزلة عفا؟ ما موقف المعتزلة من الجهم ابن صفوان؟ الذي ينسب اتجاهم او الجهمية اليه. المعتزلة يكفرون الجهم ابن صفوان وهذا نص عليه كبار ائمة المعتزلة ومما نص عليه القاضي القاضي عبد الجبار ابن احمد الهمداني في كتاب المغني وغيره - [00:57:50](#)

ان المعتزلة تذهب الى تكفير هذا الرجل. قال وانما الحق اصحابنا به من تقرير العامة. فصار عنده كل من يقول القرآن مخلوق ايش جميل ويقصد بالعامة اهل السنة. القصد ان المعتزلة تكفر الجهر. والجهم تختلف اصوله عن المعتزلة. الجهم مرجئ في الايمان. والمعتزلة على - [00:58:12](#)

على النقيض الجهم جبريل في القدر والمعتزلة على النقيض المعتزلة يرون استقلالية العبد والجامعة مجبوراً الى اخره فثمة اصول متناقضة بين الجهم وبين حتى في الصفات والاسماء بين الجهم والمعتزلة اشتراك كلي وال - [00:58:32](#) رجلاً غالي في باب الاسماء والصفات ينفي الاسماء والصفات ونظريته نظرية مفرطة في الغلو حتى ان ابن تيمية يقول ان مقتصد الفلاسفة كابي الوليد ابن رشد في كلامهم او كلامهم في الصفات خير من كلام ابن صفوان - [00:58:54](#) يقول مقتصد الفلاسفة كعب الوليد ابن رشد اقرب او خير من كلام جهل بن صفوان في هذا الباب. بخلاف كلام المعتزلة فانه في الجملة خير من كلام ابي الوليد ابن رشد - [00:59:09](#)

فاذا حتى في باب الصفات هناك فرق لكن كان مقصود السلف ليس التعيين لهذه الفروقات لان التعيين لهذه الفروقات ليس من شريف العلم عندهم الفرق بين فلان وفلان من اهل البدع انما الذي كان يعينهم ان هذا المعنى مفارق لايش - [00:59:19](#) لاجماع السلف انه معنى في الجملة مبني على مفهوم واحد وهذا صحيح ان مبناه وكيته واحدة ومن هنا سموا كل تعطيل تجهما ونسب صاحبه للجنية. فاذا هذا هو التجاهم العام هو التعطيل للصفات. او لما هو منها. اما الذي اراد ابن المبارك فاراد الطائفة - [00:59:35](#)

الغالية التي اذ ظهر من حالها من الجهمية ماذا المعارضة الصريحة لكلام الله ورسوله وانت اذا قلت ان اهل البدع فيهم الظالم لنفسه وفيهم من هو على قدر من الغلط ولم يقصد الكفر وان كان قوله كفرياً - [00:59:55](#) هل يلزم من ذلك او حين نقول بعبارة افصح؟ حين نقول ليس كل من نفى الصفات يكون كافراً بعينه. هل يلزم على هذا ان انه يمتنع ان يوجد فيهم كافر بعينه او يوجد فيهم زنادقة؟ كلا وسيأتي بكلام شيخ الاسلام هذا ان جمهور اهل البدع ليسوا كفاراً لكن -

[01:00:17](#)

قال ان بعض طوائفهم المغلظة كالجهمية ماذا؟ يقع فيهم اي في الجهمية من هو على قدر من الزندقة والكفر. فاذا مراد ابن المبارك الغلاة ممن التزم هذا المذهب فهؤلاء هم الذين يقال فيهم عند ابن المبارك بل وعند غيره من السلف انهم كفار هم الغلاة الذين ظهر تعصبهم - [01:00:37](#)

عنادهم وتكبرهم وكفرهم الى اخره. واما الجمهور ممن يعطل في الصفات هؤلاء اهل بدعة واقوالهم كفرية لا انهم لا يكفرون وليسوا اه خارجين عن اهل القبلة فضلا عن يقال انهم اكثر من اليهود والنصارى وهذه كلمة - [01:01:02](#)
احب ان اعلق عليها بدأ يكثر منها البعض من الشباب واحيانا من طلبة العلم اذا اشتد في الرد على طائفة بدعية قالوا هذه الطائفة اكثر من اليهود والنصارى فوضى هذه في الغالب ترى - [01:01:22](#)

ابن تيمية استعمل هذا في كلمات معينة مثلا لما تكلم عن وحدة الوجود قال ان قول اهل وحدة الوجود ان الوجود واحد وليس امتياز بين وجود العبد وبين وجود الرب؟ قال ان هذا القول الكفر اكثر من ايش؟ من قول اليهود والنصارى. هذي هذي قضية - [01:01:34](#)
واضحة الشرعية لا جدل حولها اما انها تجمع طوائف بغلاتها ومتوسطيها ومقتصديها فيقال الطائفة الفلانية هي اكفر من اليهود والنصارى على الاطلاق. هذه اطلاقات ما كان السلف ينطقون بها هذه اطلاقات ما كان السلف ينطقون بها. بل اليهود والنصارى ماذا بقي لهم من الخير وهم يقولون كما قال الله عنهم وقالت اليهود عزيز - [01:01:54](#)

الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وهم يتلون الكتاب هؤلاء معاندون مكذبون وقالوا ان الله فقير. اليهود تقول ان الله فقير ونحن اغنياء. وقالت اليهود يد الله مغلولة وتأتي الى طائفة من اهل البدع ما تستطيع ان تحقق اجماع السلف على تكفيرها وتقول هم اكفر من اليهود والنصارى - [01:02:20](#)

هذا ترى احيانا فيه قدر من من الزيادة. هذا في الغالب فيه قدر من الزيادة ودائما الامور توزن بميزان الحق. الطائفة تبعد يبين خروجه عن السنة الى اخره بما ذمه السلف اما الحروف المفردة فما تلزم. انه احيانا انه ترى بعض المتأخرين من فضلاء اهل السنة القاصدين الى تعظيم - [01:02:42](#)

السنة والجماعة لكن عندهم بعض الزيادة احيانا كما اسلفت الهروي او حتى بين الهروي احيانا بعض الحنابلة خاصة لان الحنابلة هذا ليس عيبا لهم قلت سابقا ان الحنابلة اشرف الطوائف الاربعة في السلامة من البدع. لكن لما صاحب بعض ائمتهم من قصد - [01:03:02](#)
حصل عندهم ايش؟ قدر من الزيادة. فاحيانا يقول بعض الاصحاب من هذه الفقهاء المنتسبين والمعتزمين للسنة الذاهمين لاهل البدعة احيانا نقول كلمة مثلا وكان الائمة يذهبون الى ان فلان اكفر من اليهود والنصارى او هؤلاء اكفر من اليهود والنصارى او كفر هؤلاء من جنس او كفر - [01:03:20](#)

فرعون اخف منكم هذه الكلمات اذا اجتهد بها القائل فقالها هذا قول يخصه هو. ولا يلزم ان يكون ايش قاعدة ومنهج للسلف لانه سلف معنا ان منهج السلف هو النقل الاجماعي اما استفاضة واما تصليحا بالاجماع - [01:03:40](#)
فهذه الكلمة فيما يغلب من من اطلاقها لا يكون صحيحا دائما وانما نقول فيما يغلب من اطلاقها لا يكون صحيحا محققا نعم قال وهذا الذي قاله اتبعه عليه طائفة من العلماء من اصحاب احمد وغيرهم. قالوا ان الجهمية كفار فلا يدخلون في الاثنيتين -

[01:04:00](#)

سبعين فرقة كما لا يدخل فيهم المنافقون الذين هذا التقرير من بعض اصحاب احمد يقع على احد وجهين من محقق الحنابلة من يقرر مراد ابن المبارك على وجهه وهو انه اراد من الغلاة وهذا ليس - [01:04:21](#)

ابن المبارك اختصاص فيه بل جميع السلف يرون ان الغالية كانوا على قدر من الزندقة. واصل هذه البدع ليس لها بالاسلام صلة بل هي فلسفة مولدة بما يسمى علم الكلام - [01:04:39](#)

واما ما فهم من اصحاب احمد ان ابن المبارك يرى ان كل من نسب الى التجاهم اي كل من دخل عليه شيء من تعطيل الصفات فهو ليس من اهل القبلة فهذا - [01:04:53](#)

انه فهم غلط من بعض اصحاب احمد على ابن المبارك وامثاله من السلف. نعم قال كما لا يدخل فيهم المنافقون الذين يبطنون الكفر

ويظهرون ويظهرون الاسلام وهم الزنادقة. هذا فرق الزنديق كما - 01:05:03

تعرف لفظ لم يستعمل في الكتاب وفي السنة بل ولا معروف بلسان العرب. ولكنه استعمل فيما بعد لما جاءت الدول الاسلامية فيما بعد استعمل لفظ الزنديق ويراد بالزنديق المنافق في لسان الصحابة او في كلام الله ورسوله. اذا ذكر الائمة ان فلانا من الزنادقة او الرد

على - 01:05:19

ارادوا للمنافقين ولكن الفرق بين نفاق من كان في المدينة كعبد الله ابن ابي وبين هؤلاء ان هؤلاء نفاقهم من سمو زنادقة نفاقهم نفاق

ايش؟ علمي. منافقون نفاقا علميا. يظهرون انهم على الكتاب ولكن اذا تكلموا في الحقائق الايمانية - 01:05:39

غنية الاولى المعرفة بالله ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وما الى ذلك لم يلتزموا ماذا؟ لم يلتزموا الحقائق بل التزموا المعارف الفلسفية التي وصلت اليه من ملاحظة الفلاسفة هؤلاء زنادقة بمعنى انهم منافقون اظهروا الاتباع للقرآن او التسليم بالقرآن واذا اتوا

الى حقائقه امتنعوا عن تصديقها وذهبوا الى تصديق ما - 01:05:59

هذه الحقائق وزعموا انهم يتصرفون مع القرآن بالتأويل. نعم قال وقال اخرون من اصحاب احمد وغيرهم بل الجهمية داخلون في

الاثنتين والسبعين فرقة وجعلوا اصول البدع خمسة. والصواب ماذا الصواب ان ليس بين كلام السلف - 01:06:24

تعارض فان هذه حروف وانت تعرف الجهمية آ ليست طائفة محددة بحدود يمتنع ان تزيد او تنقص عنها وانت ترى النبي صلى الله

عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه او اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. اية المنافق ثلاث ثم قال وان - 01:06:44

وصام زعم انه مسلم. حتى الصحابة رضي الله عنهم كانوا يفهمون النفاق على ليس على درجة واحدة ولهذا اذا اخطأ المخطئ في امر

على قدر من الاستغراب قام واحد من الصحابة وتكلم عن صحابي اخر وقال يا رسول الله دعني اضرب عنق - 01:07:06

هذا المنافق او نافع فلان وما كان عليه الصلاة والسلام يراجع في كثير من هذه الاستعمالات لان مبدأ النفاق له زيادة ولا له نقص فاذا

ليس مقاما واحدا وليس بين السلف خلاف وانما الخلاف حرره والتزم والمتأخرون فصار بعضهم يقول بكفر سواد الجهمية وبعضهم

يقول واذا قيل له من هم - 01:07:22

تعذر عليه ضبطهم الا اذا التزم ان كل من عارض في الصفات يكون جهميا وكل من تأول في الصفات يكون جهميا ومن هنا يكفر سائر

هؤلاء فهذا هو الذي التزمه بعض الزائدين من الحنابلة رحمهم الله - 01:07:42

كابي اسماعيل الانصاري فان ابا اسماعيل الانصاري الهروي ماذا قال؟ قال ان ابن المبارك كفر الجهمية وقال انه من جنس قال

والجاهمية عند السلف هم من هم من يعطل الصفات والافعال. فلما جاء للاشاعرة الذين ما ادركوا من المباركة اصلا. وجد انهم ايش -

01:07:57

عندهم تعطيل في الصلوات او ليس عندهم؟ عندهم تعطيل من جنس بل على حروف المعتزلة. في صفات الافعال وفي بعض الصفات

الاخري. فماذا كانت النتيجة عند رحمه الله كانت النتيجة عند الهروي انه كفر الاشعرية من باب ان الكل يعتبرون في دائرة ايش؟

التعطيل الذي هو التجهم - 01:08:17

او الجهمية عند السلف. مثل هذه التحصيلات فيها تأخر. وليست مطردة على هذا الوجه من الصحة. نعم قال فعلى قول هؤلاء يكون

كل طائفة من المبتدعة الخمسة اثنا عشر فرقة. وعلى قول الاولين يكون كل طائفة من المبتدعة - 01:08:39

الاربعة ثمانية عشر فرقة نعم. قال وهذا يبني على اصل اخر. وهو تكفير اهل البدع. فمن هذا؟ نقف على هذا الاصل والله اعلم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين - 01:08:59

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. احسن الله اليكم هذا سائل يقول اشكل علي قول شيخ الاسلام في

كتابه قاعدة جليلة وقد نقل عن بعض السلف السؤال به اي السؤال بالنبي صلى الله عليه وسلم. فهل مسألة التوسل مسألة من المسائل

الاجتهادية ام من المسائل الاصول - 01:09:16

افيدونا وفقكم الله اولاً الى عرض لواحد من السلف التسويق لمن ضبط العلم بعدم تسويغه وجرت السنة عند من قبل قبل هذا العالم

بخلافه. فلا يكون قوله هذا من الاجتهاد السائغ - 01:09:36

الذي ينصب كخلاف في المسألة بين السلف وبين الفقهاء. فاذا من اجاز او ما ذكره الاخ فيما ذكره الشيخ رحمه الله. يقال هذا القول اذا صدر من بعض الائمة فان مراده به اولا ليس المراد عند اهل البدع ممن يعظمون مسألة التوسل بالذات - [01:09:58](#)

اخره هذي جهة. الجهة الثانية ان هذا غلط خالف القول المتقدم. وهذا الامام وان كان اماما الا ان قوله ايش بدعة ولا يلزم من ذلك ان كل قول قاله امام يكون اجتهادا مأذونا فيه يجوز نصبه والمعارضة به ويسقط اللزوم في - [01:10:18](#)

ويسقط الاجتماع فيها بل كما ترى بكلام الشيخ ان بعض الائمة قد قال قولا بدعة كقول حماد بن ابي سليمان وبعض مقالات لبعض الاعيان اما لفظا واما معنى فهذا القول الذي نسب لمن نسب اليه من بعض الاعيان هو غلط منه وهو مخصوم بالاجماع قبله. ومسألة التوسل مسألة مغلقة ليست من - [01:10:38](#)

اهل الفقه التي يجوز الاجتهاد فيها او التنوع فيها هي مسألة مغلقة والتوسل بالنبي او بغيره من البدع والضلال ومن ابواب الشرك احسن الله اليكم مرة عدة اسئلة تسأل عن حكم تكفير الروافض؟ اسياأتي في كلام المصنف الذي وقفنا عليه قال - [01:10:58](#)

وهذا على يبني وهذا يبني على اصل اخر وهو تكفير اهل البدع وسياأتي تصريح لشيخ الاسلام بما بما يتعلق بالشيعة الامامية او بالرافضة لكن هو عبر الشيعة الامامية ذكر اه موقف السلف منهم. يأتي هذا ان شاء الله غدا. احسن الله اليكم هذا السائل يقول كثر الكلام عن الامامين الجليلين الحافظ ابن حزم - [01:11:18](#)

فيما وقع فيه من اخطاء؟ والله صحيح انه ما كثر الكلام لكن كثر الكلام. الكلام ما كثر. هل ترى ان هذا مستفيضا في جاء بعد ابن حجر والنووي من العلماء انهم اشتغلوا بتعيين هذين الرجلين وما هي ما احد تكلم. لكن جاء قوم فالتفوا التفافا معينا - [01:11:38](#)

الكلام في هذين الرجلين. والا اذا قيل كثر معناه انه من جاء بعد ابن حجر وبعد النووي من العلماء قضية ابن حجر دائما امامهم. لابد يعلق ما في احد تتبع قضية ابن حجر هذه ثمان الاخ الذي يسأل مع الاحترام لسؤاله والتقدير لسؤاله آآ وليس الجواب - [01:11:58](#)

اليه انما يوجه لمن كان على هذه الحالة. ابن حجر والنووي ليس لهما اختصاص بمعنى ان الحالة التي عليها ابن حجر. والحالة التي عليها النووي ابن حجر طبعاً اقرب واكثر - [01:12:18](#)

بالنصوص والاثار واسلم من المادة الكلامية من النووي رحمه الله وفي كل خير. القصد ان هذين المثالين هما شافعيان كما تعرف. لهما فمثال كثير في الشافعية يعني امثال ابن حجر في الشافعية كثير. الذي متعثر وهو اثري في الجملة. امثال النووي في الشافعية كثير بل - [01:12:28](#)

الحنبلة وفي المالكية وفي الحنفية. فاذا ما معنى التخصيص لهذين؟ انما قد يكون مجرد التخصيص انه من شرح البخاري ومسلم هذا امرا ليس موجبا للتخصيص فان الكلام في الديانات واحد. فالقصد ان قول الاخت فرع انا اقول ان شاء الله انه ما كثر والحافظ امام وحافظ ومجتهد الى اخر - [01:12:48](#)

لكن ليس محققا في باب الاسماء والصفات. والنووي كذلك ليس محققا وعنده تقصير اشد من تقصير الحافظ ابن حاتم. اذا قيل اين قيل هذه المسألة اساسا ليست من ما كلف الانسان به اين يضع الناس في اليمين او الشمال هذا فريق في الجنة وفريق في السعير - [01:13:08](#)

هذا حكم الله واصحاب اليمين واصحاب الشمال هذه احكام الله. الرجل بظاهره النووي وابن حجر من اهل السنة والجماعة. متأثرون بالاشعرية ومتأثرون لكن ليسوا اشاعة الاشعري الصنف امثال محمد ابن عمر الرازي. امثال ابي المعال الجويني الذين اه نصبوا نظما - [01:13:28](#)

اعلاميا مطردا للاصول الاشعرية وخالفوا بها اجماع اهل الاثر. نعم. احسن الله اليكم ورد سؤالان حول حول معنى حديث سيحقر احدكم صلاته مع صلاتهم الى اخره وقوله يمرقون من الاسلام. نعم لانهم يزيديون في الظاهر اي انهم يزيديون في الظاهر يعني اذا صلى الواحد - [01:13:48](#)

ساد في الصلاة وحققها واظهر تحقيقها في الظاهر ولكن ليس في الباطن كذلك. وهذا دليل على ان الايمان وان العمل من الايمان لان النبي لم يعتبر بظاهر ايش؟ حاله فدل على ان العمل الشرعي له ظاهر وله باطن. واما قوله يمرقون من الدين فهذه الكلمة من النبي

صلى الله عليه وسلم - 01:14:08

آآ ترجع واظن سبق التنبيه الى ذلك ان ثمة عند المتأخرين اشكالا في فهم الاحرف الشرعية من جهة النبي قال هذه الكلمة وتواترت عنه يحقر احدكم او عفوا قوله يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ومع ذلك مات الودر الى - 01:14:28

عقل الصحابة وفهمهم ايش؟ التكفير ولهذا من كفرهم عن الخوارج الاولى قبل دخول البدع الجهمية عليهم من كفر الخوارج الاولى بقوله يمرقون من الدين قيل هذا الحرف فقه الصحابة له دليل على غلب او او على خطأ من - 01:14:48

على ان المراد بالتكفير انما يمرقون من الدين نعم مرق من الدين اي مرق من السنة والهدي. نعم. احسن الله اليكم ما رأي فضيلتكم في بعض الاحكام الصادرة من بعض طلبة العلم على البعض الاخر من اهل السنة مثل قولهم ليس في قلبه مثقال درجة من ايمان ولا من اسلام او زنديق في ثوب في ثوب ورع او - 01:15:08

حزبي او صاحب عقيدة في الظاهر فاسد العقيدة في الباطن ونحو ذلك. اهم ما يكون في هذا ان كل من تكلم بحرف وهو يقول هذا حرف او يكتب هذا الحرف ليس المقام المقصود هنا ان يراقب ضبط حرفه حتى يرد عليه او لا يرد عليه. وانما المقصود ان يتأكد -

01:15:28

ان كل حرف قاله في معين فان هذا المعين سوف يوافي به الله يوم القيامة. وسوف يقوم امام ربه الذي لا يظن مثقال ذرة سوف يحاسب على حكمه على هذا المعين وهذا من تخاصم بني ادم عند ربهم. واذا كانوا يتخاصمون في الدماء والاموال فان - 01:15:48

التخاصم فيه اه وصف الديانات من باب الايش؟ اولى وهذا اعظم القضاء. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول اعظم والقضاء في الديانة اعظم من القضاء في الدماء. فضلا عن الاموال ونحوها. هذا المسلك نعم - 01:16:08

مشكلة احيانا نفسية عند البعض او طبيعة جهل او طبيعة ظلم في نفوس كثير من الناس. ما ربوا نفوسهم على العدل ولا نفوسهم على التنزه عن القبيح من القول الرسول عليه الصلاة والسلام يأتيه هذا الرجل في قصة الخوارج ومع ذلك يقول اني لم اؤمر -

01:16:28

عن قلوب الناس مع ان الرجل اظهر الشر واظهر السوء. ولما قيل في قتل ابن ابي قال حتى لا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه ولم الرسول كان يغلق هذا الكلام ترى. حتى ولو كان احيانا هناك بعض القرائد. بعض الناس يقول في قرائن. انت ما كلفت ان تتكلم -

01:16:48

انما كلفت ان تتكلم اذا قال هذا الرجل امامك قولاً وهو عاقل قال قولاً فانه ينسب اليه هذا الطول. اما ان هذا يفهم من كلام اما الى اخره فهذا لو اخذ الناس بها لظل اكثر المسلمين. النبي عليه الصلاة والسلام لما في الصحيحين دعاه عثمان ابن مالك وقد اصابه -

01:17:08

وفي بصره ضعف كاد ان يعمل فسأل النبي ان يأتيه في بيته ويضع له او يصلي في مكان تبركا باثره وهذا جائز في حياته. عليه

الصلاة والسلام اما بعد موته - 01:17:28

بدعة القص قال عتبان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فدخل وهو يصلي عليه اي جلس في مكان يصلي قال واصحابه يتحدثون بينهم فوقعوا في مالك بن الدخشي وهو رجل ليس من اعيان الصحابة المعروفين كما تعرف. وكان كثير من

الصحابة يظنه يلاحظ - 01:17:38

عليه قرائن من النفاق وهذا فهم لبعض الصحابة الشاهد انه قال فوقعوا في مالك بن الدخشي ودوا انه دعا عليه فهلك. وودوا انه اصابه شر. فلم الرسول عليه الصلاة والسلام هل قال النبي لاصحابه هذا الرجل انا اعرفه هذا الرجل يحب الله هذا الرجل كذا لا هل

نزل القرآن بتبرئة - 01:17:58

كما نزل بتمريرة عائشة لا. انما قال النبي كلمة عامة هي تقال لمالك وتقال لفلان وفلان من الناس اليوم. قال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال لا يشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او ترامه. النبي عليه الصلاة

والسلام ايها الاخوة - 01:18:18

وعظم حرمت حقوق المسلمين واخصها حقوق الديانة تراه في اعظم في اعظم مجمع حضره وهو الوداع الوداع لما قام يخطب ماذا قال؟ قال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم - [01:18:38](#)
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. لما ذهب من غد في يوم النحر الى منى. واجتمع له الناس في منى نفس الناس ما بينهما اربعة وعشرين ساعة كما يقال - [01:18:58](#)

رجع ليؤكد نفس القضية نفس الكلام التمام وحتى انه شد الصحابة بقوله اي ان الزمان قد استدار كما في حديث ابي بكر وعبدالله بن عمر كهينته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم اي شهر هذا؟ اي بلد هذا؟ اي يوم هذا - [01:19:08](#)
بعد هذا التقرير والتعظيم وذكر الحقائق الكونية قال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام الا لاحظ قال لا ترجعوا بعدي لانه كان في زمنه قد اغلق هذا الباب حتى المنافق ما رضي ان يقتل. حتى ايش؟ كما قال لا يتحدث - [01:19:28](#)
الناس ان محمدا يقتل اصحابه. يقول لا ترجعوا بعدي هو عارف انه في زمنه وحياتي لا يمكن ذلك. لانه عليه الصلاة والسلام شديد الاغلاق لذلك. قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. هذا الضرب قد يكون بالسيف او احيانا يكون - [01:19:48](#)
ضرب في الاحوال يعني الظرب التكفير والتبديع والرمي. فاذا هذه التعليقات هي من كدر العلم بل الحقيقة انها ليست من العلم يعني من الكدر الذي يضاف الى العلم والا فهي ليست من العلم والعلم كله خير. ومن اشتغل بهذا فلربما ان اشتغاله بالعبادة والنسك - [01:20:08](#)

اولى له من الانشغال بهذا لان هذا ليس من العلم بل قد يقال انه لو اشتغل باموره المباحة العادية ربما هذا ازكى له عند الله من هذا الاشتغال كلام يقال في التكاليف. اما صاحب البدعة اهل البدع الشيعة الخوارج الجهمية المعتزلة. هذا البدع - [01:20:28](#)
المعروفة كبعد منضبطة ومعروفة فلا شك ان الطعن عليها والذم لها ولاهلها سنة ايش؟ سلفية. اما تأتي لاعيان من من من سواد اهل السنة واحيانا من كبار اهل السنة. تطعن عليهم وتقول السلف كان من هديهم الرد. ما اختلفنا ان السلف كان من هديا من رد. لكن الرد - [01:20:48](#)

على اهل البدع. وايضا ردهم على اهل البدع بحسب المصالح وتعرف مقدمة مسلم في صحيحه انه قرر ان بعض البدع لا يجب ان يرد عليها فان هجرها يكون ايش؟ ازهاقا وارهاقا لها وهكذا. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما السبب او العلة في عدم - [01:21:08](#)
طابق اسم البغاة على الخوارج. وكيف يسمونه من جهة التدقيق؟ وما حقيقة البغاة؟ لا هم بغاة لكن انا اقول ان كلمة مغاة مشتركة يعني انت تقول ان الخوارج بغاة والنبي عليه الصلاة والسلام قال عن من قاتل عليا تقتل عمارنا الفئة ايش - [01:21:28](#)
الباغية هل بغى من قاتل عليا كبغى الخوارج؟ لا شك ان بغى الخوارج ايش؟ اشد. ثمان النبي سمى الطائفة وهذا لا يلزم منه ان الواحد من هذه الطائفة الذي هم اهل الشام لا يلزم منه انه يكون ايش؟ باغيا هذه مسألة خلاف هل - [01:21:48](#)
فقال الرسول تقتل عمارا الفئة الباغية. يقال ان كل واحد من اعيانها يسمى باغيا؟ هذا فيه قولان لاصحاب احمد وغيرهم والصحيح عدم ذلك. وعليه لا يجوز ان يسمى معاوية ايش؟ باغيا بالتعيين. فكل صحابي شارك في القتال لا يجوز ان يسمى باغيا. وان كان النبي - [01:22:08](#)

سمت طائفة ايش؟ باغية. فالتسمية للطائفة لا يستلزم التسمية لسائر اعيانها. فان الله يقول مثلا يا ايها الذين اوضح ولا يلزم ان جميع من خطب بهذا يكون محققا للايمان فالاسم الذي يقال في الطائفة لا يلزم ان يكون متحققا على التمام - [01:22:28](#)
رسائل اعيانها. نعم. سؤال اخير. سؤال اخير احسن الله اليكم. هل نعتبر الظاهرية من اهل السنة والجماعة؟ اذا كان الجواب نعم فما هو المأخذ عليهم؟ وما درجة وما درجة اعتبار خلافهم؟ نعم الظاهرية مذهب فقهي في الاصل. فان الظاهرية - [01:22:48](#)
لداوود ابن علي الاصبهاني الظاهري وهو رجل معاصر للامام احمد وكان رجلا فاضلا لكن الامام احمد رحمه الله عتب عليه في مسألة الحرف ولما بلغه انه قال ذلك كان كان بين يديه الامام احمد في بغداد ما يتكلم بهذا الكلام لما سافر لبلاد العجم اقحموه في المسألة فاجاب - [01:23:08](#)

فبلغ الامام احمد ما قال فنهى ان يدخل عليه. كان هذا من احيانا ليس بالضرورة يكون منهجا مطردا. يأتي واحد من صغار طلبة العلم

ويقول لا يدخل علي فلان فلان مثل ما نهى الامام احمد عن داخل دخول فلان وفلان من العلماء عليه. هذا كان من اجتهاد الامام احمد وهو لائق بمقام الامام احمد - [01:23:28](#)

وكان صاحباً له فابى ان يدخل عليه فجاء داوود بن علي وكان صاحباً لابن الامام احمد فامر ان يتلطف الى ابيه ان يدخل عليه فقال بن صالح وعبدالله بن الامام احمد يا ابت هذا رجل من اهل اصبهان. قال من؟ قال رجل من اهل اصبهان. قال داوود؟ قال نعم. قال داوود بن علي - [01:23:48](#)

قال لا يدخل ثم بعد ذلك حصل التلطف قيل كما ذكر الذهبي في بعض الكلام انه دخل عليه وقيل لا يدخل عليه. لا يهم انه دخل عليه ولم يدخل عليه. الكفار دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ورجعوا. هذا كان - [01:24:08](#)

تعزيراً من الامام احمد اصاب فيه نعم اصاب فيه لكنه كان اجتهاداً مختصاً بقضيته ليس قاعدة شرعية تضطرب في الناس. الشاهد ان داوود ابن علي اصوله في العقيدة اصول اهل السنة - [01:24:20](#)

هذا الموقف موقف يسير ليس المقصود منه انه خرج من دائرة اهل السنة هو غلط من اغلاط الائمة التي تعرض احياناً كما سلف وقوله بدعة لم يخرج بها عن السنة - [01:24:34](#)

والجماعة لكن كان مقرراً لمسألة فقهية. وهذا هو الظاهرية عند داوود بن علي. كانت ان صح التعبير نظرية ايش؟ فقهية وليست نظرية عقدية. ابن حزم لما جاء وقد انقطع المذهب الظاهري بشيوع المذهب الحنبلي خلفاً عنه بمجيب القاضي ابي اعلى الحنبلي -

[01:24:44](#)

الى اخره لما جاء ابن حزم في بلاد المغرب ابن حزم الاشكالية عنده انه نظر للظاهرية تنظيراً فقهياً حتى زاد جمل داوود ابن علي ان داود ابن لان داود ابن علي لم آآ يفصل الظاهرية الفقهية تفصيلاً شاملاً انما قررهما كمنهج فاستقرأه ابن حزم - [01:25:04](#)

كما استقرأ المالكية من فقه مالك واستقرأ الشافعية الفقه الشافعي والى اخره فما كتب الشافعي تفصيل فقهه مالك لم يكتب تفصيلاً احمد الى اخره. المهم ان ابن حزم رسم الظاهرية الفقهية رسماً فيه اقل ما يقال فيه ان لا نجزم ان هذا الرسم كان موافقاً -

[01:25:24](#)

عند من؟ عند داوود ابن علي. اما الظاهرية العقدية داوود ابن علي ما تكلم فيها اصلاً. وما كان يفرق بين قوله وبين قول غيره من الائمة. ابن حزم تعمل الظاهرية حتى في العقائد. ولكون ابن حزم استعمل الظاهري في العقائد وهو يقول بمذهب السلف وينتصر لهم.

ويذم اهل البدع من المتأخرين والمتقدمين - [01:25:44](#)

اصيب ببعض الاغلاط وهذا هو موجب غلطه عن ابن حزم في الصفات. فانه اخذ اخذا ظاهرياً قال كلمة صفة هذي ما هي في القرآن؟ اذا ما نقول لله صفات ثم بعد ذلك ما التزم. اراد ان يفسر الصفات فقال انها ليست على معاني مختصة. فقارب كلام المعتزلة. حتى ابن

تيمية في شرح الاصفانية يقول ان كلام كثير من - [01:26:04](#)

الظاهر من جنس كلام المعتزلة قال بل طائفة من كلامهم من جنس كلام الفلاسفة. ويشير الى بعض تقارير ابن حزم في هذا الباب.

فالقصد ان الظاهريين عند ابن حزم هي ليست هي الظاهرة عند ولد ابن علي الخلاف عند الظاهرية في الفقه هل هو معتبر الصواب

معتبر وما صرح بعدم اعتباره الا - [01:26:24](#)

الغلاة من متعصبي المذاهب الاربعة. ولكن اذا خالف الظاهرية الاجماع فايش؟ اذا خالف ابن حزم الاجماع اعتبر فهو لم يعتبر لم يعتبر لا لكونه ظاهرياً وانما لكونه خالف الاجماع وهذا لا يختص به. كل من خالف الاجماع لا يعتبر قوله وكل من وافق - [01:26:44](#)

او دخل في دائرة الخلاف ولم يخالف الاجماع من الفقهاء المجتهدين ظاهرياً او غير ظاهري امكن قوله وان لم يلزم صوابه. والله اعلم وصلى وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على

عبد الامين - [01:27:04](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. فهذا المجلس الرابع من التعليق على شرح حديث الافتراق لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قال

رحمه الله وهذا وهذا يبني على اصل اخر. وهو تكفير اهل البدع. فمن اخرج الجهمية منهم لم يكفرهم - [01:27:24](#)

نعم. طيب. هم السلف؟ طيب تمام. واما السلف من واما السلف والائمة فلم يتنازعوا في عدم تكفير الشيعة المفضلة ونحو ذلك. نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. واله واصحابه اجمعين - [01:27:48](#)

قال المصنف وهذا يبنى على اصل اخر وهو تكفير اهل البدع. ثم ذكر كلام في ذلك وهذا الكلام الذي ذكره المصنف او هذا التقرير الذي ذكره المصنف ما هو تقرير المتأخرين؟ من اهل السنة - [01:28:08](#)

فهم الذين فصلوا من جنس هذا التفصيل. واما المعتبر في هذه المسألة وهي مسألة تكفير اهل البدع والقول في فهو المأثور عن السلف. وهو ما ابانه المصنف بقوله واما السلف والائمة فلم يتنازعوا الى اخره. فاذا - [01:28:28](#)

السابق هو تقرير المتأخرين. وليس هذا التقرير على وجه تام من التحقيق. بل فيه بعض القصور والتردد وانما المعتبر في مراد شيخ الاسلام رحمه الله وهو المعتبر الشرعي الصحيح هو ما كان دارجا عند السلف ومستقرا عند السلف رحمهم الله - [01:28:48](#)

الله وترى انه في ذكره هذا لكلام السلف سيبين ان الطوائف عند السلف في الجملة تنقسم الى ثلاث طوائف طائفة اجمع السلف على عدم كفرهم وطائفة حصل في كلام السلف تردد او تنازع فيه - [01:29:08](#)

كفرهم وطائفة آآ قد استقر الامر على كفرهم. وهذا اذا ذكر فانه باعتبار الحقائق. ولا يلزم ان يكون ذلك باعتبار ايش؟ هذا التقسيم اذا ذكر فهو باعتبار المعاني - [01:29:28](#)